مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) 2024	تاريخ إرسال المقال:13 / 02/ 2024	تاريخ القبول: 27/ 30/ 2024	تاريخ النشر: 31 / 03/ 2024	الصفحة: 224 – 283

العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية

Violence among Algerian child and its relationship to television programs

البهجة بوعبد الله *	جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعدالله، مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام. (الجزائر)	misbahhhk32@gmail.com
حورية سعدو	جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعدالله. (الجزائر)	smailtethouria@gmail.com

ملخّص:

لقد تطرقنا في هذه الورقة البحثية إلى فئة الطفولة، باعتبارها الفئة الأكثر أهمية لدى المؤسسات الاجتماعية، لأن في هذه المرحلة القاعدية يتم تطوير استعدادات الطفل الفكرية وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه ، فهو يحاول دائما أن يبحث عن المؤشرات و الوسائل التي تساعده على إعطاء معنى للفضاء الذي يحيط به، و فهم العالم الخارجي، من خلال اعتماده على أقرب وسيلة جذابة سمعية بصرية هي التلفزيون، كونها توفر له ذلك الكم الهائل من المؤثرات الصورية والصوتية التي يتلقاها من مختلف برامج القنوات الفضائية والمحلية، التي تشبع حاجاته للتعلم واللعب والمرح، كما يتعلم الطفل بطريقة مباشرة أو مباشرة أشكالا من العنف جراء مشاهدته لتلك الصور العنيفة و كيفية استعمال الأسلحة و الضرب والقتل ...مما تترسخ في سلوكه قيم العنف التي ستصبح مع الوقت ضمن ثقافة اللعب لديه، فالأطفال دائما يحاولون إبراز ذواتهم من خلال ما يتعلمونه، كما أنهم يميلون إلى تقليد كل ما يشاهدونه من رسوم متحركة، وبرامج عنف كالأفلام المخيفة، والمصارعة الانتقامية، أوما تحمله الكاميرا الخفية من رسائل أيضا لبناء أو تحطيم سلوكات اجتماعية؛ فكل تلك المحتويات البرامجية تقوي العنف بكل أشكاله والنزاعات، مما يصعب و يعيق بناء ثقافة مشاهدة ايجابية.

الكلمات المفتاحية: العنف، البرامج التلفزيونية، الطفل، العنف التلفزيوني.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

Abstract

In this research paper, we have touched on the category of childhood, as it is the most important category in social institutions, because in this basic stage the child's intellectual aptitudes are developed and social and moral values are consolidated in his behavior. He always tries to search for indicators and means that help him to give meaning to the space surrounding him, and understanding the outside world, through his reliance on the closest attractive audio-visual means, which is television, as it provides him with the huge amount of visual and audio effects that he receives from various satellite and local channel programmes, which satisfy his needs for learning, play and fun, as the child learns. In a direct or immediate way, forms of violence as a result of watching these violent images and how to use weapons, beatings and killing...which is rooted in his behavior the values of violence that will, with time, become part of his culture of play. Children always try to express themselves through what they learn, and they also tend to imitate all the cartoons they watch, violent programs such as scary movies, revenge wrestling, or the messages that the hidden camera also carries to build or destroy social behavior; All of these programming contents reinforce violence in all its forms and conflicts, which makes it difficult and hinders the building of a positive viewing culture.

Keywords: Violence, Television programs, Child, Television violence.

مقدّمة:

لا يمكن اعتبار العنف ظاهرة جديدة، بل هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، حيث انه لوحظ في السنوات الأخيرة تفشي الظاهرة في المجتمعات البشرية وخاصة العربية نذكر منها الجزائر، حيث أصبحت كلمة العنف تتردد أكثر في حياتنا اليومية وإعلامنا، كما لها ارتباطا بكثير من الظواهر الاجتماعية، فقد أكدت الاجتهادات العلمية المختلفة أن معظم الأبحاث قد ركزت على العنف كأحد التأثيرات على الأطفال، فقد ربطت هذه الأخيرة بين العنف المتلفز وبين السلوك العنيف للأطفال.

فالقنوات التلفزيونية تعرض برامج متنوعة، تحقق المتعة، الترفيه و التثقيف، مما أتاح التأثير بها فكرا و سلوكيا، ففي الماضي كانت القنوات الجزائرية متميزة في تقديم برامج و منوعات و غيرها و التي شكلت وجدان جيل كامل آنذاك في فترة الثمانينات و التسعينات بالرغم من وجود قناة واحدة تحرص علي بث برامج متنوعة للصغار و الكبار، يجد المشاهد نفسه أمام خريطة برامجية مميزة و لم يشعر بملل، بمقارنة بالعدد الموجود الحالي بحيث ينتاب المشاهد الملل رغم تعدد كثرة البرامج المعروضة في القنوات و ما تحمله من رسائل مشفرة للمشاهد الصغير، كأن نجد أفلام العنف تركز علي قضايا الجريمة، مما قد يدفع المشاهد الصغير بالميل إلي التقليد و يتقمص الدور لاسيما إذا كان البطل يحبه فيجسد

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعيد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

ذلك كنموذج للسلوك الذي يريد ممارسته لذلك استحوذ موضوع العنف في البرامج التلفزيونية الباحثين حول وجود علاقة بين البرامج التلفزيونية و ممارسة العنف لدى الأطفال، مثل: السلوك الإجرامي و انتشاره في المجتمع.

إن ما نلاحظه في هذه السنوات الأخيرة، أنه لم تعد الأسرة العامل المؤثر الوحيد علي تنشئة الطفل، بل هناك عوامل أخري لها تأثير كبير عليه، من بينها البرامج التلفزيونية و محتواها الذي أصبح يجذب الأطفال بتقنيات أكثر حداثة و وسائل أكثر تطورا مما كانت عليه، و بالتالي أصبح الطفل يميل إلي الأحداث المعروضة ،فالتأثيرات للقنوات الفضائية الأجنبية و العربية تشكل هيمنة ثقافية علي الطفل لاسيما تلك النماذج لمضامين التي تروج للعنف و القيم الغربية بطريقة مسلية و إحلال الثقافات الأجنبية عوض المحلية بالإضافة إلي زعزعة القيم الاجتماعية، إلى جانب ذلك تسعي البرامج التلفزيونية إلي تقديم العديد من النماذج السلوكية التي تفسر الكثير من المظاهر التي نعيشها في حياتنا اليومية من تقليد المأكل، الملبس، طريقة الحديث و التصرفات، قد ترجع إلي قوة تأثير المضامين علي نفسية الأطفال لأنهم لا يميزون بين الواقع و الخيال.

فكلما شاهد العنف تعوّد عليه وكلما تكررت صوره في ذهنه أصبح الأمر سهلا لديه خاصة إذا اعتاد على ممارسة أعمال العنيفة دون وعي منه أو رقابة وإرشاد من طرف الأولياء، لان مشاهدتهم بمفردهم يفسرون ما يشاهدونه تفسيرا ذاتيا في حدود قدراتهم وإمكانياتهم العقلية.

أولا: المفاهيم:

1. **العنف**: هو مجموعة من الممارسات اللاّسوية يتم تبنيها من طرف (الفرد) تكون لفظية أو جسدية، فقد تم تعريفه من المنظور الاجتماعي " بأنه الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر ولا فرق في ذلك أن يكون فعل الإيذاء والعنف على المستوي الفردي أو الجماعي فلا يخرج في كلتا الحالتين من ممارسة الإيذاء سواء باللسان أو اليد" (**مدحت، مطر (2013)، ص21**).

2. **الطفل**: الطفولة في الحجر الأساسي في بناء الأسرة والمجتمعات في كل أنحاء العالم، والطفل الجزائري بصفة خاصة الطفل أو الأطفال بصفة عامة ذكرا كانوا أو إناثا الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 12سنة.

–كما عرفته منظمة اليونيسيف بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه" (**منظمة اليونيسيف، (2005)**).

3. **البرنامج التلفزيوني**: يمكن للبرامج التلفزيونية أن تقدم للصغير والكبير الكثير من الخبرات التي تثيرهم في حياتهم اليومية وتزيدهم تسلية واستمتاع من خلال برامج متنوعة تبث دراما، أكشن، رسوم متحركة مسابقات دينية وتثقيفية

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

... الخ؛ ويعرّف على انه:" البرنامج عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدامه كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الرسائل الإعلامية، وتعتمد على الصورة الإعلامية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام وشرائط ويتخذ قالبا واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة، وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث يلاحظ ألوانا جديدة، وأشكالا برامجية متميزة من آن إلى آخر، وذلك لجذب المشاهدين والتأثير فيهم" (**محمد، معوض (2000)، ص115**).

4. العنف التلفزيوني:

يعرف العنف التلفزيوني بأنه: "عبارة عن جملة التفاعلات والانفعالات المعروضة من خلال التلفزيون والتي توصف بأنها قانونية وغير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقع للحياة فعلا وتكون هذه التفاعلات متضمنة في مشاهد تتشكل من صور متحركة زمانية ومكانية تجسد سلوكات وألفاظ ورموز تتنافى والتوجهات النفسية السوية ، والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية ، وتترك آثارها المترتبة على الأفراد والجماعات" (**علواش، كهينة (2007)،ص324**) ؛ بحيث يتضمن شكلا من أشكال العنف نتيجة فعل عنيف قد يكون مرئي أو مسموع غرضه التهديد أو إلحاق ضرر بواسطة أداة أو عن طريق اشتباكات.

ثانيا: خصائص العنف: يمكن أن نجد أنّ للعنف عدة خصائص تتحدد فيما يلي:

– " انتهاء العنف بأذية جسدية على الرغم من أنّ الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح العنف وجود دافع لدى المعتدى عليه في تجنب الإيذاء الذي يتعرض له، وعلى الرغم من أن هذه الخاصية لم ترد في التعاريف بصراحة إلا أنّها شديدة الأهمية فما من شخص يتعرض لأي شكل من أشكال العنف إلا ويرغب تفاديه أو الرد عليه إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق حيث تظهر آثارها " (**معتز، سيد عبد الله (2005)، ص39**).

فالعنف هو سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر وليس مجرد انفعال فقط كالغضب، ويهدف العنف إلى شكلين من أشكال الإيذاء.

-**الأول إيذاء بدني:** ويترتب عنه عاهات مستديمة كلية أو جزئية، كالتعذيب بوسيلة عنف أو القتل، التعذيب.

-**والشكل الثاني:** من أشكال الإساءات النفسية للطرف الآخر مثل السب، الشتم، التجريح، وفي كثير من الأحيان يكون الإيذاء المعنوي هو البداية للإيذاء البدني.

ثالثا: أشكال العنف:

ينقسم العنف من حيث الأسلوب وطريقته إلى:

أ– العنف الجسدي: " يقصد بالعنف الجسدي السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الآلام أو الذي أو المعاناة للشخص الأخر" (**آل رشود، سعد محمد (2001)**).

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

–ومن أمثلة العنف البدني كالضرب أو الدفع والركل، شد الشعر والعض، هذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان، كما ينجم عن أشكال العنف الجسدي أثار صحية قد تصل إلى الموت.

ب–العنف الدلالي أو الرمزي: هو سلوك متمثل في الاحتقار أو الاستفزاز كتجاهل فرد أو إزعاجه بالسخرية والاستفزاز من خلال أفعال كالحركات أو نظرات أو التعمد عن الاستماع إليه.

وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية، عقلية، اجتماعية لدي الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية.

ج– العنف اللفظي: "هو الذي يقف عن حدود الكلام ومن أمثلته الشتم والتهديد وإطلاق الصفات غير مناسبة، وقد يكون العنف فرديا، بحيث يسعي إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعيا، بحيث تسعه جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الأفراد والجماعات كما يتضح من تسميته فان هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة هنا هي الكلام يهدف هذا النوع إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة، وعادة ما يسبق العنف اللفظي الفعلي أو الجسدي" (**حسين محمد، الطاهر (1997)**).

د– **الفرق بين العنف المباشر والغير مباشر**:

–العنف المباشر: هو سلوك يشمل: القتل، الضرب، تكسير... الخ.

–العنف غير المباشر: هي كل الوسائل الغير الواضحة التي يستعملها الشباب لإخضاع الجمهور، مثل: الإهانة، تعاطي المخدرات، تحريض الشباب على العنف.

رابعا: أسباب العنف:

تتعدد الأسباب المؤدية لنشأة سلوك العنف لدى الفرد، بما في ذلك الأسباب الكامنة في شخصية الفرد وخصائصها والأسباب المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة به، بالإضافة إلى نمط تنشئة اجتماعية ويمنك توضيح هذه الأسباب وتلخيصها على النحو التالي:

أ– عوامل داخلية: وهي تلك المتصلة بالتكوين البيولوجي والنفسي للشخص ومنها:

–الاستعدادات الوراثية: حيث أشار فريق من الباحثين إلى أهمية الوراثة كعامل له تأثير على سلوك العنف، فكما يرث الابن عن والديه وأجداده طول القامة، لون العينين فإنه يرث كذلك سماتهم الخلقية بما في ذلك الاتجاه نحو سلوك العنف. (**محمد، شفيق (1999)، ص127**).

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

ب–عوامل خارجية:

وهي تلك المتعلقة بالمحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد لمحيطه الأسري ونمط تنشئته الاجتماعية، محيط جماعة رفاقه وأقرانه، وتتفرع هذه العوامل إلى:

ج- عوامل بيئية:

مرتبطة بالأسرة: حيث أن بعض السلوكيات العنيفة تتطور في إطار أنماط الاتصال وأشكال العلاقات الأسرية، ففي الأسر التي تتميز بطابع العنف في علاقاتها التفاعلية نجد أن سلوكات أفرادها تتسم بطابع العنف، على عكس الأسر التي تسودها العلاقات الحميمية التي يفك فيها ظهور السلوكيات العنيفة لدى أفرادها " **(Pourtois, Jean Pierre, (2000), (pp 63-64)).**

كما أن وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة كالتفكك الأسري الذي يأخذ أشكالا متعددة مثل: طلاق الأبوين، الصراع المستمر للوالدين.

د– عوامل أخرى:

هناك عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في سلوك الطفل وتنمي لديه العنف بالخصوص فئة الأطفال، منها مشاهدة العنف التلفزيوني الممرر عبر البرامج التلفزيونية، حيث قد يتعلم الطفل بعض الاستجابات العدوانية مما يشاهده من برامج التلفزيون، وممن يدعمون هذا القول الباحثة " **اليزابث نيوسن**" (**Elizabeth New Son**) التي ترى أن " المستويات الجديدة للجرائم العنيفة في المجتمع يمكن تفسيرها بتعرض الأطفال للعنف المعروض على شاشات التلفزيون، وتدعي الباحثة أن الأطفال يقلّدون ويتوحدون مع الشخصيات التلفزيونية التي تمارس العنف" (**درويش، عبد الرحيم، (2005)، ص191**).

خامسا: دوافع العنف:

تتنوع دوافع ظاهرة العنف على مجالات عديدة تشمل التربوي والنفسي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والأمني والخارجي وكل منها يستدعي محاولة للحل ولنبدأ بالدوافع على النحو التالي:

أ– دوافع اجتماعية واقتصادية:

يمكن إدراج الغالبية العظمي من مظاهر العنف التي تحدث في المجتمع تحت مظلة الدوافع الاجتماعية والاقتصادية التي لها تأثير مباشر لظاهرة العنف لنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: غياب العدالة الاجتماعية، واستئثار فئة من ذوي النفوذ في مجتمع المال والثروة، والتسلط السياسي والاجتماعي، وضعف او انعدام تكافئ الفرص في المشاريع والحقوق الاجتماعية الطبيعية والمدنية المتمثلة في التعليم الجيد والعمل المناسب والعلاج الصحي السليم، والسكن الملائم...، هذا مع انتشار ظواهر التمييز الطبقي.

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

كما نجد أيضا أن " مع تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة، و تزايد أعبائها وارتفاع تكاليف المعيشة و كثرة الالتزامات المادية اتجاه جهات عدة حكومية و غير حكومية فإن تربة العنف تجد خصوبتها في نفوس الشباب الذين يعانون من هذه الأزمات" (**بوعناق، علي(2015)، ص58**).

ب–دوافع الثقافية: تتمثل الدوافع الثقافية في أمور مثل: الاغتراب الثقافي او البعد عن التراث الاصيل للمجتمع سواء كان هذا عن طريق تأثيرات التغريب بمعني بتوجه الي الغرب والتمسك بهم، أو عن طريق التشريق، التصالح والتعاطف...الخ، أما إذا كان الدين محور ثقافي مهم فان المساس به يولد ثورة تؤدي الي زيادة العنف من خلال ضعف الوازع الديني.

سادسا: العوامل المسؤولة عن العنف:

تدل مختلف الدراسات على مدى مختلف الأزمنة والأمكنة على لجوء الإنسان إلى العنف، فماضي البشرية لا يكاد يخلو من الحروب ومشاهد الدماء، الموت فهذه الظاهرة انتشرت وسادت في كل المجتمعات واتخذت مظاهر أخرى حسب العصرنة والتكنولوجيا، كما أن سلوك الإنسان مرتبط إلى حدّ كبير ببيئته الاجتماعية، بالإضافة إلى النسق والبناء الاجتماعي لمجتمعه، مما يؤدي إلى ظهور مواقف واتجاهات عنيفة نتيجة تفاعله بين جماعته.

1. العوامل النفسية والفسيولوجية:

تظهر الدراسات العلمية أن هناك علاقة بين العنف وبين مراكز المخ، فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد، فطاقة العنف تتكون في التنظيم العصبي المركزي، لهذا يفسر "العنف في ضوء نموذج الحياة باعتبار نتاجا لعملية التفاعل بين الفرد كنسق صغير وبين الأنساق المحيطة مثل: الأسرة، الأصدقاء إلى أنساق أكبر منها: المدرسة، المجتمع"**(Apter Steven Jeffrey& Goldstein Arnold (1996) , p143).**

2. وسائل الإعلام:

تلعب "وسائل الاعلام (المرئية، السمعية) دورا هاما في منفعة وتوجيه الناس حسب احتياجاتهم وإشباع رغباتهم الفردية والجماعية، فلها تأثيرات إيجابية ترتقي بسلوكهم الانساني وتقيهم رسائلها من كل الآفات الاجتماعية ، وتعزز مكافحتهم لكل أشكال العنف، وترسخ قيمهم الإنسانية (في كل المجالات الأمنية، الصحية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية...وغيرها فقد تكون وسائل ، وبموازاة مع ذلك أيضا نجد هناك وسائل إعلامية (كشاشة التلفزيون التي أصبحت لها تطبيقات لإنزال برامج مختلفة المحتوى عبر مواقع اليوتوب (أفلام ، مسلسلات درامية، مسلسلات رعب وقتل وتعذيب ، العنف بكل أشكاله ضد أحد الجنسين، برامج رياضية كالمصارعة ...وغيرها، كلها تتسم بالخطورة في غياب الرقابة الوالدية، كونها تتميز بمدة بثها القصير لصور وممارسات أو أغاني ماجنة تتضمن فهي رسائل مشفرة في غطاء ترفيهي لكن لها تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع وخاصة على الطفل، هدامة لقيم الانسان وعلاقاته

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعيد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

مع الآخر أو الآخرين، تعمل بالتدريج من خلال كثرة مشاهداتها على تغيير سريرته البريئة وطريقة تفكيره وتصرفاته وسلوكه الاجتماعي فيصبح عنيفا في تعامله، سلبيا في نظرته للحياة انطلاقا من تعامله مع محيطه الأسري إلى الفضاء العام الخارجي" (عيّاشي، صباح (2020)، ص 289).

3. العوامل الاجتماعية:

إن المجتمعات الأكثر عرضة لانتشار العنف تتسم ببنى اجتماعية معينة، حسب طبيعة السلطة التي بيدها، سواء أكان ذلك في المجتمعات التي تسودها القبلية أو العكس ومن بين أنواع السلطة نجد العائلة، المنظمات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. وقد عرفت الكثير من البلدان مشاكل سوسيو–اقتصادية أثرت على تدهور الحياة العائلية نتيجة للتغير الاجتماعي والاقتصادي السريع، المترتب عن التطور الواسع للتكنولوجيا الذي عرفته مختلف المؤسسات الاجتماعية، في غياب القدرة على إحداث توازنات عادلة بين البلدان، الأمر الذي أنتج في نفس الوقت ظاهرة انتشار الآفات الاجتماعية، والتي من بينها ظاهرة العنف بكل أنواعه، وتراجع القدرة الشرائية للأفراد بسبب الفقر، وعدم الاستغلال الإيجابي للتطور السريع للتكنولوجيا الذي يبدأ من الأسرة إلى العائلة إلى مؤسسات المجتمع.

"وهناك اختلاف جذري بين الإنسان والحيوان، ذلك لأن الإنسان هو نتاج مجتمعه في حركته وسلوكه وعواطفه وغرائزه"**(Castoriadis, Cornelius (1975)** .

فكل ما يتعلمه الطفل من سلوكيات من أبويه ومن زملائه ومن بيئته الاجتماعية قد تؤدي إلى وجود استعداد فطري عند الطفل نحو العدوان ومع هذا فان خبرات التعلم الأولي هي التي تطبعه اجتماعيا نحو السلوك العدواني أو بعيدا عنه، بالإضافة إلى المدرسة التي بدأت مشاركة الأسرة بسب ما تشهده من التطورات الاقتصادية، الاجتماعية، التطورات العلمية والمعرفية والتربوية لأنها من الحاجات الأساسية لإعداد الأطفال لأنهم هم رجال ونساء المستقبل كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.

سابعا: أثر البرامج التلفزيونية الأجنبية والمحلية:

1. أثر البرامج التلفزيونية على قيم وسلوكيات الطفل:

تنوعت القيم المقدمة للطفل الجزائري من خلال ما يعرض في مختلف البرامج سواء المحلية أو الأجنبية وحتى العربية من تسامح وطموح ونجاح وغيرها من القيم، ففي الآونة الأخيرة تغيرت المنظومة القيمية الاجتماعية والأخلاقية فيتأثر الطفل بها دون قصد منه لأنه يصور له شخصيات بطولية من الخيال فيصبح مغتربا ينجم عنه تلقيه لثقافات غير ثقافته الأصلية.

يؤكد علماء النفس وعلماء الاجتماع، أن هناك علاقة بين ازدياد البرامج المليئة بالسلوكيات الإجرامية وبين أعمال العنف والعدوان لدي الأطفال، لذلك ينبغي على البرامج أن تعتني بمحتوياتها، بحيث تبتعد عن الفزع والرعب وتشجيع الرذيلة، وأن تلتزم بالحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية، والتمسك بالدين والقيم الأصيلة، والحث علي حب الخير

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

وكره الشر، مع عدم الإقلال من شأن الأقليات عدم التمييز بين الفئات الاجتماعية المختلفة بسبب الجنس أو الأصل أو المذهب أو اللغة وتجنب السخرية من ذوي العاهات والابتزاز المستمر للأشخاص العاديين.

يتضح ان البرامج التلفزيونية الأجنبية تعد بمثابة مؤسسة جديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى جانب المؤسسات القديمة كالأسرة هذا لما تحمله في مضامينها من قيم اجتماعية مستعملة التكنولوجيا، فالمحتوى الذي تحمله البرامج التلفزيونية المحلية من خلال المسلسلات المستوردة أو الأجنبية لها آثار متمثلة في القيم الدخيلة التي تتعارض ومجتمعنا المحلي، فاكتساب الطفل للسلوك من محيطه الاجتماعي لأنه يقوم بسلوكات تفرضها عليه العادات والتقاليد والدين الذي نشأ عليه داخل أسرته، ويتطور لديه ويصبح أكثر وعيا بفضلها.

بالإضافة إلى ما سبق " فالتلفزيون يقدم نماذج من السلوكيات تفرض نفسها بقوة على الأطفال من خلال محتوى النصوص الأدبية، الأدوار الذي يمثلها الممثلون ومن خلال مجموعة المؤثرات في الحركة، الأسلوب، الموقف، والتي تتألف مع بعضها لتبرز ايجابيات وسلبيات سلوك أو قيم اجتماعية معينة "(**آل زعير، سعيد مبارك (2008)، ص207**).

فالبرامج التلفزيونية أصبحت متطورة بالصوت، الصورة، الألوان، الحركات، فمعظمها لها أسلوب الجذب والتشويق والمتعة، فيصبح الطفل مدمنا على شخصية معينة، متأثر بها وبسلوكياتها دون وعي منه، ويقوم بتفضيل شراء ملابسها على ملابس أخرى، او احتفال في أعياد الميلاد بصور –شخصيتهم المحبوبة على قلب الحلوى.

2. أثر تقليد الطفل لمضامين العنف في البرامج التلفزيونية:

يجد الأطفال الرسوم المتحركة، الأفلام الموجهة إليهم التي تسرد قصص الأبطال الخارقين مصدر الهام يدفعهم لتقمص الشخصيات والأدوار فهم يعشقون قصص البطولة، بينما هناك من ينمو لديهم أسلوب العنف، ويبدو له أنه يستمد منها قوته خاصة بعد متابعة لمسلسلهم الكرتوني الذي يتجلى في تلك الشخصيات الخارقة، ويلبي حاجاته باستخدام العنف مما يجعله يكتسب ثقة ويتغلب على المخاوف إلى جانب تحوّل ذلك إلى هوس بشخصياته وإصراره على اقتناء حقائب وملابس تحمل صورهم.

"إن اختيار الطفل لنوع البطل يدل على نوع القيم (**Judith, Van Evra (1998)**)، حيث تؤكد الباحثة "جار سيلد" فنوع البطل التي يؤمن بها الطفل والتي تحدد سلوكه، فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها ونفوره من أفعال أخري، ويلعب البطل في نفسية الفرد لعبة الأب في نفسية الطفل، والبطولة في نفس الطفل تشكل مثلا اعلي يسعي إلى الاحتذاء به" (**كبارة، أسامة (2008)، ص ص201–204**).

فتقليد السلوكيات الخطيرة من الشخصيات الخارقة مثل: القفز من المرتفعات، أو استخدام أداة حادة خاصة في غياب مراقبة الأطفال أثناء مشاهدتهم لكرتونهم المتمثل في أبطال خارقون وتوجيه تفاعلاتهم معهم، فهذا في حقيقة الأمر ليس

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعيد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

حكرا على الفتيان فحسب، بل حتى لدى الفتيات ايضا لكن بصورة مختلفة كونهن يميلن إلى تقليد أبطالهن متمثلا في اللعب في المنزل، فيصل الأمر إلى تقمص احدى الشخصيات الأبطال الخارقين والتحدث باللغة المشابهة.

إن إفراط المشاهدة عند الطفل دون ضوابط يؤثر أيضا إلى اللجوء للعنف، والشعور الدائم بالخوف، والقلق كبديل عن اكتساب مهارات جديدة تنمي شخصيته وترفع مستواه، لهذا يكون أكثر عرضة وميلا للتقليد والعنف بأشكاله، إذا لم تتوفر الرقابة الأسرية التي تهذب بدورها سلوك أطفالها.

فغالبا ما تعدّ صور العنف لها اثرا على تنمية سلوك العنيف في مرحلة الطفولة، وبمعية تعاقب الصور المتتالية لبعض الأشكال في مرحلة معتمدة مبدأها التسجيل بالصورة، نلاحظ أن للعنف والفكاهة مثلا قاسم مشترك في الرسوم المتحركة أو الأفلام الخاصة بالأطفال، وحتى أفلام الكبار، بحيث تركز على الخيال الذي لا يخلو من المعارك والمشاهد المدمرة كذلك أسلوب تصوير المقالب المضحكة والعنيفة في نفس الوقت.

3. أثر الشبكات الاجتماعية على سلوك الطفل:

عموما كل ما يتلقاه الأطفال في محيطهم وما يطلعون عليه من وسائل وقنوات كل برامجها وأفلامها التي تروج للعنف، والقتال، والإيحاءات الجنسية غير مراقبة عموما من بعض الهيئات المشرفة على الاستيراد، من أمريكا وأوروبا ودول آسيوية مثل كوريا واليابان...، وكل ما ترسخه هذه المسلسلات في عقل الطفل يتحول إلى اقتناع في واقع حياتهم لأنهم لا يميزون بين الواقع والخيال.

بالإضافة إلى ذلك نشير إلى نوع آخر من البرامج لاحظنا أن هناك إغفال لبعض الأسر الجزائرية عن خطره، ويتعلق الأمر بمنصة اليوتوبر (المؤثر)، التي تجذب الأطفال لأن الفاعل هو طفل مراهق قد يكون من نفس سنهم أو أكثر بقليل، مما يجعلهم يقبلون عليها كبديل جديد حيوي ينجذبون إليه في دقائق (من خلال حركات اليوتوبر النشطة والصورة وبالكلام الفاسد الذي يجمع بين العنف والليونة في نبرات الصوت)، فله تأثير سلبي على نفسيتهم خاصة عند انعدام رقابة الأبوين لأبنائهم من خطر بعض المراهقين المنحرفين.

كما أن منصة اليوتيوب لها دور في تأثير على حياة الأطفال خاصة على سلوكهم من خلال ما يعرض إليه من محتويات تتمثل في مجموعة من الآثار الايجابية والسلبية، فمن خلال وجود رسومات كاريكاتورية تجسد شخصيات التي تمثل سلوكيات خطيرة وعنيفة قد نرى الطفل يشاهد ويتسلى، ولكن المحتوى غير آمن، لأنه يتغلب عليه طابع العنف، والتقليد الذي يلحق أضرار وخيمة على حياته ودراسته وعلاقته بأسرته وبمجتمعه.

نضيف أيضا على ما سبق أن البرامج التلفزيونية العربية والأجنبية في عصرنا الحالي لا تخلو من السلبيات رغم أن لها إيجابيات علمية ومعرفية وثقافية وصحية وترفيهية في بعض البرامج، ومع التطور التكنولوجي لوسائل البث والتركيب

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعيد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

والإخراج والألوان، للبرامج والأفلام الكارتونية، والمسلسلات، واللغة المستخدمة للتواصل، أصبحت بمثابة بديلا ترفيهيا في أوقات فراغهم، فمثلا نجد تلقي الأطفال المتكرر لكلمات أجنبية والتعود عليها، أصبح استخدامها في لغتنا بدلا من كلمات لغتنا المحلية ولغتنا الرسمية للعربية الفصحى، كما أن الرصيد اللغوي للمفردات والكلمات في اللغة الأجنبية عند بعض الأطفال ساعدهم على إكساب مهارات وثراء لغوي، بينما أفرغ الرصيد اللغوي ومفردات لغتهم المحلية ، وفي مواقع أخرى نجده قد أنتج خليط وتداخل لغوي متناقض.

تجدر الإشارة أيضا أن مشاهدة ومتابعة الأطفال والمراهقين للعديد من المسلسلات والأفلام الأجنبية المستوردة الموجهة **للكبار**، تجذب انتباه الصغار وتستحوذ على اهتمامهم، ولها تأثير سلبي يشجع على العنف الذي يترسخ في أذهانهم وسلوكهم المستمد من ثقافات غربية بعيدة عن ثقافتنا الإسلامية، ومخالفة للمبادئ التي يؤمن بها مجتمعنا.

ثامنا: الآثار الاجتماعية للبرامج التلفزيونية المعاصرة على الطفولة:

لقد طغت في الآونة الأخيرة التكنولوجيا المتطورة، حيث تعددت القنوات المحلية والأجنبية التي طغت على الحياة الاجتماعية، وبالتالي يصعب على الأسرة تنظيم الوقت وضبطه مع كمية المشاهدة ونوعية البرامج المعروضة.

إذ أصبح الطفل الجزائري يُبحر قي القنوات المفضلة لديه دون أن يدرك مقدار الأثر الذي يحدث في نفسيته وعلى حياته الأسرية والاجتماعية، لان كل ما يعرض في البرامج التلفزيونية بصفة عامة يعمل على نشر ثقافات متنوعة بين المجتمعات–نقل حقائق– طرح مواضيع تشمل الصغير والكبير، كل هذا يدعم، ويقوي تلاحم المجتمعات على التواصل، الحوار بين الأفراد هذا من جهة وتجعل الطفل يكتسب العنف والجريمة انحلالات غير أخلاقية، ذلك أن " كل البرامج الغربية تخدم الوطن الأم لأصحابها وهي تسبب توترات عائلية لأنها ضد سيكولوجية الاجتماعية للعائلة...التي لها تراثها وقيمها وعاداتها وتقاليدها " (**الخطاب، ياسين (2003)، ص110**).

فالبرامج التلفزيونية بشقيها الإيجابي والسلبي استطاعت أن تغير من وعي وسلوك الأفراد، وتوجهاتهم وقيمهم ومواكبتهم للحداثة، إلا أن هذا التغيير ليس ايجابيا دائما وليس سلبيا دائما، لان طبيعة التأثير تختلف من شخص إلى آخر حسب اختلاف طبيعة المشاهدة، أهداف أصحابها، ساعات المشاهدة، المضمون المتعلق بها لأنها أصبحت تغزو العالم فكريا وثقافيا في عصر تتنافس فيه القنوات لتمرير أفكار مستهدفة ورسائل مشفرة تمس استقرار وبناء للأسرة مما تؤثر على تواصل تقاليدها وموروثها الحضاري.

1. الأسرة وعلاقتها بالعنف الممرر في البرامج التلفزيونية:

" لقد أصبحت اليوم المجتمعات الإنسانية تتسم بالتعقيد نتيجة للكثير من العوامل، أبرزها التطور التكنولوجي في مجال وسائل الاعلام والاتصال، أين نجد الدول المتقدمة في كل وقت تتنافس لفرض وجودها بمنتوجها وابتكارها

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

الجديد في التطبيقات إلكترونية سواء فيما يخص جيل الهواتف الذكية، أو بث قنوات فضائية جديدة متنوعة عبر التلفزيون المتعدد الخدمات 3D بأعلى مستوى تقني وإلكتروني وجعل البرامج وخاصة الأفلام أكثر جاذبية في الألوان والصور والأجساد، كل ذلك جعل الملايين من البشر في العالم صغارا وكبارا –(مهما كان مستواهم تعليمهم، أو قيمهم الثقافية، أو دياناتهم، وطبيعة أسرهم) –ينجذبون إليه لتحقيق رغباتهم وإشباع احتياجاتهم الفردية والجماعية، فهناك من يستطيع أن يكون إيجابيا في التعامل الواعي مع هذه المحتويات التلفزيونية فيدعم سلوكه الإيجابي في الأسرة والمجتمع، وهناك من يكون سلبيا فبدلا من أن يكون هو الذي يتحكم فيها تصبح هي التي تتحكم فيه وتنجح في تغيير سلوكه نحو الحضيض المفعم بمختلف الآفات الاجتماعية (العنف، العدوان، الانتقام، المخدرات، الاعتداء الجنسي، التحرش.... " (**عيّاشي، صباح (2020)، ص 285**).

فبالرغم من اختلاف حجم الأسر التي تربطهم علاقات اجتماعية أسرية وقرابية، كالأسر الممتدة، أو المركبة، أو تلك التي أصبحت أكثر انتشارا وهي الأسر النواتية المتكونة من الزوجين وأولاهما غير المتزوجين يعيشون تحت سقف واحد ، فإن أهم ما نلاحظه في العلاقات الأسرية خاصة الوالدية، أنه أصبح يخيم عليها نوع من الجمود وعدم الحيوية عكس ما كان من قبل، فلم يعد هذا الالتقاء العفوي والتقليدي يجمع بين الآباء والأمهات وأبنائهم عند الجلوس والاستماع لبعضهم البعض، بل أصبحت الأجساد موجودة تحت سقف واحد، بينما متباعدة عن بعضها في العقول والاحساس بالآخر، فتغيرت الممارسات الاجتماعية والسلوكات فكل واحد مال إلى ضالته في إشباع رغباته من خلال ما يبثه التلفزيون، فالأطفال أصبحوا يمارسون العنف حتى مع أقرب الناس إليه ، الذي يرجع للإدمان على البرامج والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، والتي تتضمن قيم دخيلة عن قيمنا وثقافتنا ، لا من حيث التعود على مشاهدة العري حتى أصبح عاديا عند الجميع، ولا في طريقة الدفاع بين قوى الخير والشر وترسيخ قيم الانتقام والثأر والعدوانية والاستفزاز، والتحايل بدلا من ترسيخ الأخلاق والقيم الإنسانية في السلوك الاجتماعي (الصدق، العمل، وعدم التكاسل، الصداقة الراقية بين الجنسين والاحترام...إلخ. كل ذلك في غياب وعي الوالدين برقابة وتمحص المحتوى البرامجي، ويظنون أنهم يشغلون فراغ أبنائهم في الرسوم المتحركة أو بعض البرامج المخصصة للأطفال بدلا من اللعب في الشارع ومشاكله، فلا يدرون بما يتغير عند الطفل فيما بعد، جراء ما يراه ويتعود عليه من سلوك ومعاملات عدوانية عنيفة مع الآخر.

2. علاقة الطفل بمشاهدة ما يفضله:

تلجأ بعض الأمهات إلى التلفزيون كجليس لأبنائهم أثناء قيامهن بالأعمال المنزلية وفي غياب الوالد الذي يعمل خارج البيت، ومن ثم يصبح الأطفال أحرار في اختيار القنوات واختيار البرامج، ويزداد الأمر خطورة عندما ينتقل الطفل بين القنوات الأجنبية الغير مشفرة ويشاهد ذلك بكل حرية في ظل انعدام الرقابة الأسرية.

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

" إن التقنيات التي طورها التلفزيون التجاري والإعلان لديها القدرة الهائلة على إغراء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج، حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، وثمة فإنها تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، وأن إدراك الآباء مشاهدة التلفزيون دون أن يعلّموا أطفالهم كيف يشاهدون ومتى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون ذات جوانب سلبية فعلى الوالدين أن يعملا على تدريب أطفالهم المشاهدة النقدية " (**وين، ماري (1999)، ص18**).

يتبّين من خلال ما سبق ذكره أن الأطفال يشاهدون نفس ما يشاهده الكبار فعلى الأولياء توجيه أبنائهم ما ينفعهم بتقسيم الأوقات وشرح لهم ومناقشتهم عن كل موقف سلبي أو ايجابي وتدريبهم على بناء مشاهدة تبني رصيدهم التعليمي والثقافي.

3. برامج التلفزيونية وثقافة الطفل:

يرى الباحث الإعلامي **عزي عبد الرحمان** " أن التلفزيون محيط كامل، فهو يسيطر علي حياة الفرد في توجهاته، سلوكياته، مواقفه إلى درجة لا يكاد يحس الفرد بذلك و قد توصل في الوقت الحالي إلى أداة ثقافية، توفر الزاد الثقافي للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال، فهذه الوسيلة تتميز بقدرتها علي تجسيد المضمون الثقافي، حتي في مرحلة الطفولة المبكرة، إضافة إلي إمكانيته في عرض المشاهد الواقعية والخيالية، لذا فإن مشاهدة التلفزيون تؤلف بديلا عن الخبرة الواقعية من جهة، كما تنبه خيال الطفل و تعينه علي تنمية قدرته التخيلية (**بوعلي، ناصر (2005)،ص86**).

إذ تزداد خطورة البرامج التلفزيونية الخيالية أطفال ما قبل المدرسة، لكونهم لا يميزون بين الواقع والخيال، مما يدفعهم إلى المحاكاة وتقمص الخيال، وإسقاطه على الواقع، ونظرا إلى عدم قدرتهم على السيطرة على الواقع فإنهم يميلون في ألعابهم الإلهامية إلى محاكاة أبطال الأفلام وتقليدهم لمشاهدة أفلام الخيالية العنيفة منها.

و هنا لابد إلى أن نشير إلي البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و الكبار، التي تحمل في طياتها رسالة تثقيفية تعليمية و تربوية و ترفيهية بغرض استفادة الأطفال منها مثل: البرنامج الجزائري عمو يزيد، ففي عصرنا الحالي تحولت أداة الثقافة إلى توفر رصيد ثقافي للأفراد و الأطفال بصفة خاصة، لأنها وسيلة تجسد المضمون الثقافي في مرحلة الطفولة، فلا يسعنا الحديث عن تأثير البرامج علي ثقافة الطفل لان الخطر يتعلق بما يمرر من ايديولوجيات ثقافية استمد الطفل عقليته و تنمية لسلوكه، علي الأسرة أن تكون على وعي بأهمية دور الذي تقوم به من اجل تثبيت البنية الأساسية لتكوين شخصية مثقفة لأطفالها.

– خاتمة:

بالرغم من الاختلاف و التنوع للقنوات الفضائية في العالم و في الجزائر بصفة خاصة، بحيث تقدم برامج كافية من ناحية النوعية والكمية فأغلبها يحمل في مضمونها مبادئ و قيم وسلوكات منافية للواقع الأسري والاجتماعي الذي

عنوان المقال: العنف عند الطفل الجزائري وعلاقته بالبرامج التلفزيونية	المؤلف 1: البهجة بوعبد الله المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد:03 (عدد خاص) 2024	الصفحة: 224– 238

يعيش فيه الأطفال، فبغض النظر عن بعض الآباء و الأمهات الذين يتخذون من شاشة التلفزيون أداة تربوية تجعلهم غير مهتمين بمهام ومسؤوليات التنشئة الأسرية إزاء أطفالهم، فإن كثرة المشاهدة تولد الاستحواذ على عقول الأطفال بالرغم من جنسهم، وسنهم، ومستويات ذكائهم، وتنشئتهم الاجتماعية، فيكون التأثير التراكمي لمختلف الرسائل المعروضة أمامهم متمثلا في الأثر النفسي والاجتماعي للطفل و بشكل متدرج عن طريق الصورة والطريقة،.

وفي الأخير فان الطفل بمشاهدته لمناظر العنف والجريمة ينمو لديه السلوك العدواني والعنيف، فلا غرابة إذ قلنا إن ما يشاهده الطفل الجزائري هو مستورد من البلدان المتطورة كاليابان وأمريكا وهي في مجملها تحمل واقع مجتمع وثقافة غريبة لا عربية ولا إسلامية مما تجعله يقلد ما يراه في الواقع باحترافية، إلا أن هذا التقليد في بعض الأحيان قد يؤدي إلى حوادث جسمية للطفل.

- الاقتراحات:

من أجل بناء ثقافة مشاهدة غير عنيفة فأننا نقترح ما يلي:

1. واجب على أهل الاختصاص المشرفين على البرامج المعروضة التدقيق في كل ما يعرض للصغير والكبير وذلك بما يتماشى مع العرف والتقليد والشرع الإسلامي.
2. إنتاج برامج ومسلسلات التلفزيونية فيها مواقف البطولة والمغامرة ما ينمي الشجاعة في نفوسهم ويصنع منهم أبطالا يقفون ضد العدو في المستقبل لا ضد أصدقائهم وإخوتهم.
3. أهمية ترسيخ المبادئ والمفاهيم التي تنبذ العنف والإجرام والظلم وندعوهم لحفظ آيات قرآنية تدعو إلى السلم والإخاء.
4. أن ندعوهم إلى تنظيم الوقت بين الدراسة والمشاهدة واللعب وتوجيههم نحو القنوات التي تهتم بتقديم كل نافع ومفيد كالمطالعة، التنزه، ممارسة الرياضة، الرسم والموسيقى.

5- إبراز دور الأسرة الرقابي والتوجيهي وتنظيم حجم ووقت المشاهدة حتى لا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل.

6- التشديد على ضرورة مخاطبة الجمهور بكل شرائحه بأسلوب التميز والتفرد لمواكبة ما يشاهده الفضاء السمعي والبصري من تحولات في العصر والرقمنة التي نعيشها.

قائمة المراجـــع:

1. آل زعير سعيد، مبارك (2008). **التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية**، بيروت: مكتبة الهلال.

2. آل رشود، سعد محمد (2001) " **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

3. بوعلي، ناصر (2005) . **الاعلام والقيم**، قراءة في نظرية عزي عبد الرحمان، الجزائر: دار الهدى.

4. بوعناق، علي (2015). **العنف المدرسي تفكيك للروابط التربوية والاجتماعية**، الجزائر: جامعة قسنطينة 3،مكتبة الفائز، ط1.

5. حسين محمد، الطاهر (1997)، **الاساليب الطلابية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي**، القاهرة: مصر.

6. درويش، عبد الرحيم (2005). **الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الاجتماعي للدراما**، القاهرة: ط2.

7. عيّاشي، صباح (2020). **موسوعة علم الاجتماع العائلي: الشراكة المجتمعية في تعزيز الاستقرار الأسري والمدني**، الأردن: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

8. علواش، كهينة (2007) " **معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره علي الطفل**"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام.

9. مدحت، مطر (2013). **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع، وعلاجها**، عمان: دار اليازوزي، ط1.

10. معتز عبد الله (2005). **العنف في الحياة الاجتماعية**: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية، ط1.

11. معوض، محمد (2000). **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، القاهرة: دار الفكر العربي.

12. محمد، شفيق (1999). **الجريمة والمجتمع**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ط1.

13. منظمة اليونيسف،" **اتفاقية حقوق الانسان**" – على الرابط: http//www.unicef.org بتاريخ 2021/08/15 الساعة: 15:25.

14. كبارة، اسامة (2008). **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، لبنان: دار النهضة العربية. 204.

15. وين، ماري (1999). الاطفال والادمان التلفزيوني، ترجمة/صبحي عبد الفتاح، الكويت: عالم المعرفة.

16. الخطاب ياسين، و زهدي محمد عبد الله خالد (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.

17. Apter, Steven Jeffrey& Goldstein Arnold. P (1996**) Youth violence: programs and prospects**, New York: Pergamon Press.

18. Castoriadis, Cornelius (1975). **L'institution imaginaire de la société,** Paris : Edition le Seuil.

19. Pourtois, Jean Pierre (2000). **Blessure d'enfant, la maltraitance : Théorie, pratique et interview**, Bruxelles : Université Bruxelles, 2ème édition.

20. Judith, Van Evra (1998). **Television and child development**, London: Publisher Lawrence Erlbaum Associates.